

وسيطل مصر دورها

حازم مبيضين

تستحق مصر كل الشكر على صراحتها، وهي تنتهم حركة حماس بتعطيل المصالحة الفلسطينية التاريخية، لرفضها التوقيع على الوثيقة التي استنزفت جهد ثمانية أشهر من المفاوضات المضنية، وتستحق الشكر حين اعتبرت أن الدوافع التي ساققتها حماس لتبرير رفضها التوقيع غير مقنعة، وتعكس عدم توفر النوايا الحسنة، ووجود حسابات لديها مرتبطة بأجندات خاصة، وأن حماس تسوف وتتهرب من استحقاق المصالحة الوطنية، متذرة بما يوقف السلطة من تأجيل تقرير غولدستون الذي أداته الحركة فور صدوره، وهي تعلم اليوم النتائج المنتظرة منه، لكنها توجع الساحة الفلسطينية بمنأخ مفزع، متجاهلة أن مصر دولة لها حجمها وثقلها الكبيرين، وأنه يتعين عليها التعامل معها على هذا الأساس، لأنها ليست منغلقة أو حركة سياسية، أو فصيلا أو تنظيما، وشكرا للقيادة المصرية وهي تؤكد أنها لن توقف جهودها من أجل المصالحة، وتتعهد بمواصلة العمل على خلق المناخ المناسب للمصالحة في أقرب فرصة ممكنة.

حماس كعادتها في مثل هذه الحالات تحدثت بأكثر من لسان، فقد قال طاهر النونو المتحدث باسم الحكومة المقالة إنه تم تأجيل زيارة وفد حماس القيادي للقاهرة، بسبب وجود مدير الخابرات العامة عمر سليمان في زيارة خارج مصر، في حين أكد عضو مكتب حماس السياسي محمد نصر أن الوثيقة التي أرسلتها مصر للتوقيع ليست مطابقة للنسخة التي كانت تسلمتها حماس في أيلول ووافقت عليها، وأشار عزت الرشق وهو عضو آخر في المكتب أن لحرركته ملاحظات على اتفاق المصالحة، تتعلق بنقاط لم توافق عليها في اتفاق المصالحة الذي أعدته مصر. وقال مصر في الحركة إن هناك نقاطا في الورقة المصرية بحاجة إلى نقاش قبل توقيعها، وتوسعت الدائرة حين طالب القيادي الحماسي أحمد يوسف الدول العربية بضمانات بأنها ستعده أي حكومة تنتخب عن الانتخابات المقبلة، والواضح من كل ذلك أن آراء قياديي الحركة ليست متطابقة، وأن هناك فريقا يسعى لتخريب الجهود المصرية لحساب جمهورية المالبي التي تحارب هذا الدور وتسعى لنهيبته.

قد ينجح المتفكرون في قيادة حماس مرحليا في التشويش على دور مصر القومي، لحساب إيران وغيرها، لكن المؤكد أن الفاعل سطحي بمخاطباتهم على المدى البعيد، فمصر التي قدمت من الشهداء لصالح القضية الفلسطينية أضعاف ما قدمت حماس، لا يمكنها التخلي عن دورها في حل هذه المعضلة سلميا، لأنها لن تدرك أكثر من غيرها تبعات بقاء ملف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مفتوحا على كل الاحتمالات، وستتلقى مصر الدعم من كل القوى الخيرة في عالمنا العربي، وفي نهاية المطاف ستجد حماس نفسها معزولة، ومجبرة على إتقان اللغة الفارسية لنظف على قيد الحياة، والمؤسف أن أصحاب الرؤوس الساخنة في قيادة هذه الحركة يتجاهلون التطورات المتسارعة في الساحة الداخلية لجمهورية الولي الغفيرة، وتعمى عيونهم عن رؤية ما يجري في تلك الساحة، وعندما لن يقع الندم لأنه لا يصح إلا الصحيح.

القدس / اف ب

القدس / اف ب

من المؤمل ان يلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس اليوم في القاهرة نظيره المصري حسني مبارك، بحسب ما قال السفير الفلسطيني في مصر بركات الفراهي لوكالة فرانس برس.

وتأتي هذه الزيارة في وقت تشهد فيه العلاقات بين مصر وحماس أزمة بعد اتهامات وجهتها القاهرة للاحد للحركة بـ"التسوية والمماطلة" للتهرب من "مصالحة تاريخية" مع حركة فتح التي يتزعمها عباس.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية حسام زكي الأحد ان وثيقة المصالحة التي اعدها القاهرة والتي وقعتها بالبعث حركة فتح مطروحة "للتوقيع وليس للتفاوض".

وحذر من ان مصر لن "تنتظر الى الابد" موافقة حماس على هذه الوثيقة.

وقالت صحيفة روز اليوسف الحكومية المصرية الاثنين ان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل "قام بزيارة احييت بالسرية الى قطر بين ١٢ و١٤ تشرين الاول/اكتوبر الجاري مؤكدة ان الحركة "باتت في تغيير موقفها بعد هذه الزيارة".

وتابعت الصحيفة انه "يعتقد ان مشعل توجه من الدوحة الى طهران ثم عاد الى العاصمة القطرية مرة اخرى". وكان مصدر مصري مسؤول اتهم حماس الاحد بان لديها "اجندات خاصة" تدفعها الى رفض التوقيع على وثيقة المصالحة، ملمحا بذلك الى التحالفات الاقليمية للحركة. على صعيد اخر سحبت وزارة التعليم الاسرائيلية كتب تاريخي مدرسية بسبب احتواها على فقرة تتحدث عن "تطهير عرقي للفلسطينيين خلال حرب ١٩٤٨، حسبما ذكرت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية.

ونكرت الصحيفة انه تم سحب كتب التاريخ

للمرحلة الثانوية من الاسواق لانها تعرض وجهتي النظر الاسرائيلية والفلسطينية بالنسبة لتشرية نحو ٧٥٠ الف فلسطيني من ديارهم خلال الحرب التي اندلعت عقب قيام دولة اسرائيل.

ويقول الفلسطينيون ان القوات اليهودية اجبرت هؤلاء على مغادرة ديارهم بينما يقول الاسرائيليون ان القوات العربية هي التي امرتهم بالفرار او انهم فروا بعد ان اخافتهم تقارير الانذاعات العربية.

ومصدر الاجنبي الفلسطيني الذين يبلغ عددهم حاليا نحو ٤٠٦ مليون يتوزعون في انحاء المنطقة، من اكثر المسائل الشائكة في النزاع العربي الاسرائيلي.

وقالت الصحيفة ان الكتب التي تم سحبها مخصصة للصفيين الحادي عشر والثاني عشر الدراسي وتحتويان على روايتين

إسرائيل تسحب كتباً مدرسية تتحدث عن "تطهير عرقي"

عباس يتباحث مع مبارك اليوم في أسباب توقف المصالحة

الفلسطينية



من جهة اخرى أعلن دبلوماسي اسراييلي كبير لوكالة فرانس برس ان روسيا اكدت للمسؤولين الاسرائيليين انها ستعارض بحث تقرير غولدستون في مجلس الامن الدولي. ونقل السفير الروسي في اسرائيل بيتر ستغيني في نهاية الاسبوع المنصرم الى الخارجية الاسرائيلية رسالة خطية من وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بهذا المعنى، على ما اعلن المسؤول الاسرائيلي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه.

واوضح الدبلوماسي ان "رسالة لافروف تؤكد ان موسكو لا تنوي دعم بحث تقرير غولدستون في مجلس الامن" بعد تبني مجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة الوثيقة التي تنهم اسرائيل بارتكاب جرائم حرب "في قطاع غزة".

للحادث جنبا الى جنب. الا ان الصحيفة اكدت ان الوزارة لم تعجبها الرواية الفلسطينية. وقالت الوزارة ان الرواية الفلسطينية تقول ان الفلسطينيين والدول العربية يقولون ان معظم اللاجئين هم مدنيون هوجموا وطردوا من ديارهم من قبل القوات الاسرائيلية التي اتبعت سياسة التطهير العرقي".

وقالت هارتس انه سيعاد نشر تلك الكتب بعد ادخال "تعديلات" عليها.

ولم يتسن الاتصال بوزارة التعليم للحصول على معلومات. ومنذ توليها السلطة في اذار الماضي، تسعى الحكومة الاسرائيلية الجدينية الى تعزيز الهوية اليهودية لاسرائيل بما في ذلك تطويق خطة لتغيير لقطات التاريخي بحيث لا تحتوي سوى الاسماء العبرية للمناطق.

الرئيس اللبناني يزور اسبانيا

حزب الله: اسرائيل وضعت اجهزة التجسس بعد حرب ٢٠٠٦

بيروت / اف ب

اعلن حزب الله امس ان "اجهزة التجسس" التي تم تفجيرها الاحد في وادي حولا في جنوب لبنان زرعتها اسرائيل بعد حرب تموز ٢٠٠٦، مشيرا الى ان الحزب هو الذي كشفها. فيما بدأ الرئيس اللبناني ميشال سليمان الاثنين زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام الى اسبانيا حيث كان في استقباله صباحا العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس كما افاد براسل وكالة فرانس برس.

وجاء في بيان الحزب وزع على وسائل الاعلام مساء الاحد في ايجاز نوعي للمقاومة الاسلامية كشفت خلاله واحبطت عدوانا تجسسيا للعدو الاسرائيلي، تمكنت الاجهزة المعنية في المقاومة من اكتشاف جهاز تجسسي وضعه العدو الاسرائيلي على خط سلكي بين بلتي حولا وميس الجبل كان تم تمديده بعد حرب تموز ٢٠٠٦. وقال بيان حزب الله "بين ان هذا الجهاز مفتح بعبوة ناسفة، وبعد ان ادرك العدو اكتشاف امره قام بتفجيره".

واشار الى ان "قوة من الجيش واليونيفيل قامت على الاثر باتخاذ اجراءات ادت الى اكتشاف عدد جديد من الاجهزة والعبوات فقام العدو بتفجير البعض منها، وتم تفكيك البعض الآخر".

وصدر مساء بيان عن قيادة الجيش اللبناني ذكر ان اسرائيل قامت بعملية تفجير عن بعد لجهاز رصد وارسال في وادي حولا داخل الاراضي اللبنانية مساء السبت وصباح

وقد يؤول بحث لتقرير في مجلس الامن الى فتح قضية امام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بحق قادة سياسيين وضباط رفيعين اسراييليين.

ويتهم التقرير المثير للجدل الذي اوصت به الامم المتحدة ووضعه القاضي ريتشارد غولدستون اسرائيل وجماعات فلسطينية مسلحة بارتكاب "جرائم حرب" في الاجتياح العسكري الاسرائيلي لقطاع غزة الذي استغرق ٢٢ يوما ويبدأ في اواخر كانون الاول/ديسمبر ٢٠٠٨ بهدف الحد من استهداف الصواريخ الفلسطينية الاراضي الاسرائيلية.

وقتل في الهجوم اكثر من ١٤٠٠ فلسطيني بحسب مصادر طبية في غزة، و١٣ اسراييليا.

وتبنى مجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة في جنيف الجمعة تقرير غولدستون بتأييد ٢٥ صوتا (من بينها روسيا) مقابل ٦ (من بينها الولايات المتحدة) و١١ امتنعوا عن التصويت. ولم تشارك فرنسا وبريطانيا في التصويت.

من جهتها اكدت صحيفة هآرتس ان وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان المناصر لتقرير "حوار استراتيجي" مع موسكو اعتبر التصويت الروسي صفة له شخصيا.

وتابعت الصحيفة ان ليبرمان الذي يتحدث من اصول سوفياتية سابقة تحدثت مع نظيره الروسي عشر مرات على الاقل لاتقاعه بالاحكام عن التصويت على تبني التقرير في جنيف.

من جهتها اكدت صحيفة "جيروزاليم بوست" الناطقة بالانكليزية ان تصويت روسيا قد يدفع اسرائيل الى اعادة النظر في انتقاد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط تسعى موسكو الى تنظيمه منذ عامين.

ونقلت الصحيفة عن نائب وزير الخارجية الاسرائيلي داني ايلون قوله ان التصويت الروسي "يساعد على الترويج" مؤتمر كهذا.

عن حزب الله وهو موقع عسكرية وشخصيات لبنانية ويعملون ضمن شبكات منفصلة. من جهة اخرى سيلتقي الرئيس اللبناني الثلاثاء الثلاثاء رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه لويس روديغيز ثاباتيرو الذي قام لتوه بجولة دبلوماسية في الشرق الاوسط اختتمها في لبنان مع اقتراب الرئاسة السورية الاسبانية للاتحاد الاوربي في النصف الاول من العام ٢٠١٠. ووصل الرئيس اللبناني الاحد مع وزراء الخارجية فوزي صلوح والدفاع الياس المر والسياحة ايلي ماروني وسيختم زيارته الاربعة في برشلونة (شمال-شرق) حيث يزور خصوصا المقر المستقبلي للاتحاد من اجل المتوسط، وسيبحث العماد سليمان خلال زيارته الوضع في الشرق الاوسط والتعاون بين البلدين واطلاق الاتحاد من اجل المتوسط الذي توقف منذ الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة في كانون الاول وكانون الثاني.

ونكرت صحيفة "ايل موندو" الاسبانية ان الرئيس اللبناني سيبحث ايضا مع ثاباتيرو الوضع في بلاده حيث تامل اسبانيا في تولي قيادة قوة الطوارئ الموقتة في لبنان (يونيفيل) تتولى من شباط ٢٠١٠. وقوة السلام هذه منتشرة في جنوب لبنان منذ العام ١٩٧٨ ووسع نطاق عملها وتمت زيادة عيدها الى حد كبير عام ٢٠٠٦ بعد الحرب التي شنتها اسرائيل على حزب الله في لبنان واستمرت ٢٤ يوما. وتضم هذه القوة حوالي ١٣ الف جندي بينهم الف اسباني.

أزمة داخل جماعة الاخوان المسلمين

وتقارير عن استقالة المرشد العام مهدي عاكف

(الاحد) من قبل النائب الاول محمد حبيب والامين العام للجماعة محمود عزت بسبب رفضها رغبة المرشد العام للعضو عصام العريان لعضوية مكتب الارشاد خلفا للعضو الراحل محمد هلال .

واضافت الصحيفة ان "عاكف غادر الاجتماع وهو في حالة انفعال شديد وعلق جميع هاتفه وكلف محمد حبيب بممارسة مهام عمله وفقا للائحة الداخلية للجماعة".

وتأتي هذه الازمة الحادة بعد اسابيع من الخلافات داخل الجماعة بين "المحافظين" و"الاصلاحيين" فيها حول تصعيد العريان المنتمي الى الجناح الاخير لعضوية مكتب الارشاد، وفق الصحف المصرية.

واكد الصحافي عبد المنعم محمود الذي ينتمي الى الجناح الاصلاحي في جماعة الاخوان ان استقالة عاكف يمكن ان تؤدي الى انقسام خطير داخل الجماعة.

وقال لوكالة فرانس برس ان عاكف رجل متوازن يحاول التقرب بين مختلف وجهات النظر وبدونه يمكن ان يحدث انفجار داخل الجماعة".

وكان عاكف صرح قبل عدة اشهر انه لا يعززم اعادة ترشيح نفسه لمنصب المرشد العام بعد انتهاء ولايته الحالية نهاية العام الحالي. ويعد عاكف المرشد العام المرشد للاخوان وتم انتخابه في العام ٢٠٠٤.

يذكر ان الاخوان المسلمين حققوا اختراقا تاريخيا في الانتخابات التشريعية الاخيرة التي جرت في العام ٢٠٠٥ اذ فازوا بـ ٢٠٪ من مقاعد مجلس الشعب (٨٨ نائبا).

القاهرة / اف ب

تشهد جماعة الاخوان المسلمين، اكبر قوى المعارضة المصرية، أزمة داخلية حادة وصلت الى حد تقديم المرشد العام للجماعة محمد مهدي عاكف استقالته على خلفية خلافات حول تصعيد احد قادة التيار الاصلاحي الى مكتب الارشاد، بحسب تقارير صحيفة.

امس الاثنين ان عاكف قدم استقالته الاحد بعد اجتماع عاصف لمكتب الارشاد اصصر خلاله على موقفه المؤيد لتصعيد القيادي في الجماعة عصام العريان الى مكتب الارشاد وهو بمثابة المكتب السياسي للحركة.

ولم يتسن الاتصال بعاكف للتأكد من صحة خبر الاستقالة كما رفض نائبه الاول محمد حبيب الاجابة عن أسئلة وكالة فرانس برس حول حقيقة ما يجري داخل الجماعة.

واكتفى حبيب بالقول "سأصدر بيانا لاحقا" حول هذا الموضوع. وامتنع كذلك العريان عن الإدلاء بأي تصريح وقال انه "لا تعليق" لديه حول ما نشرته الصحف.

وفي تصريح بنة موقع الاخوان المسلمين على شبكة الانترنت، اكد عاكف انه "فوجئ بالاجبار التي تتردد حول تقديمه استقالته".

وقال موقع الاخوان ان المرشد "رفض الرد على ما تردد بخصوص تقديم استقالته مؤكدا ان امور الجماعة موكولة لعضائها وهم وحدهم المنوط بهم ترتيب شأنها الداخلي".

وذكرت صحيفة المصري اليوم المستقلة ان عاكف "واجه ضغوطا شديدة في اجتماع عاصف لمكتب الارشاد امس



عن أخبار الخليج / البحرين